بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي انشا العالم واخترعه اختراعا وحده بعد العدم المحض وابتدعه ابتداعا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة سببها التبيين له والنظر المودي الى معرفة مدخرة ليوم القيامة ترجو بها الفوز والكرامة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ايده بالمعجزات الدالة على صدقه ويعد فاعلم ان اول ما يجب على المكلف هو النظر المودي الى معرفة الله تعالى ولا طريق للمكلفين سواه ولا يتم الواجب الا به يكون واجبا كوجوبه اعلم ان للعلم من اصول الدين ثلثون مسئلة

باب التوحيد المسئلة الاولى ان لهذا العالم صانعا صنعه ومدبرا اجراه والدليل على ذلك ان هذه الاجسام محدثة والمحدث لا بد له من محدث والذي يدل ان هذه الاجسام محدثة انها لم تخل من الاعراض المحدثة التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق ولم يتقدمها في الوجود ما لم يخل من الحوادث ولم يتقدمه فهو محدث مثله فثبت ان هذه الاجسام محدثة والذي يدل على ان المحدث لا بد له من محدث انه اذا كان في الاصل معدوما ثم خرج من العدم الى الوجود لم يكن له بد من مخرجه والا وجب بقاؤه على عدمه الاصلي وذلك يعلم بادنى نظر فثبت ان لهذا العالم صانعا صنعه ومدبرا اجراه وهو الله تعالى

المسئلة الثانية ان الله تعالى قادر والدليل على ذلك ان الفعل قد صح منه ولا يصح الا من قادر جليل ذلك انا وجدنا في الشاهد دانين احدهما اذا حاول حمل ثقيل حمله والاخر يتعذر عليه ذلك فالذي يصح منه الحمل يجب ان يفارق من تعذر عليه ذلك وان تخصص القادر عليه بزيادة هي التي عبرنا بها عن كونه قادرا فاذا كان الله سبحانه وتعالى قد صح منه من الافعال ما يتعذر على غيره ثبت انه تعالى قادر

المسئلة الثالثة

ان الله تعالى عالم وحقيقة العالم هو من يمكنه الفعل المحكم والدليل على
ان الله تعالى عالم ان الفعل المحكم فرد ومن منه تعالى وكل ظاهر في
ملكوت السموات والارض وما بينهما من الحيوانات فان فيها من الترتيب
ترتيب والنظام ما يزيد على كل صناعة محكمة في الشاهد من بنا وكتابة
وغيرها فاذا كانت الكتابة المحكمة تدل على ان فاعلها عالم فلا
شك ان ترتيب هذه المخلوقات ابلغ من ترتيب الكتابة المحكمة فيجب
ان ترتيبها يدل على ان الله عالم **المسئلة** الرابعة ان
الله تعالى حي وحسبه الحي هو من يصح ان يقدر ويعلم والدليل على ان
الله تعالى حي قادر عالم على ما بيفته ربيانه واذا ثبت انه تعالى عالم
قادر وجب ان يكون حيا لانه ترى ان الميت والجماد لا يصح ان يكون
قادرين ولا عالمين ولبين ذلك لانكون نهما غير حيين فثبت ان
الله تعالى قادر عالم فيجب وصفه بانه حي **المسئلة** الخامسة
ان الله تعالى سميع بصير وحقيقة السميع البصير هو من يصح منه
ادراك المسموع والمبصر والدليل على ان الله سميع بصير انه حي
لا افته به والدليل على انه تعالى حي انه قد عدم بيانه والذي يدل
انه لا افته به ان الافات هي فتنا الات وذلك لا يجوز الى على
من كان جسما والله تعالى ليس بجسم على ما يأتي فيما بعد انشاء الله ثبت ان
الله تعالى حي لا افته به وجب ان يكون سميعا بصيرا لان الواحد منا اذا
كان حيا لا افته به فانه يسمع من ادرك المسموعات والمبصرات فانا نقطع بانه
سميع بصير **المسئلة** السادسة ان الله تعالى قديم ومعنى القديم
هو الموجود الذي لا اول لوجوده والذي يدل له تعالى قديم انه
لو لم يكن قديما لكان محدثا ولو كان محدثا لاحتاج الى محدث
احدثه وكذلك محدثه هو محتاج الى محدث ومحدثه الى محدث ويتسلسل
الى ما لا نهاية له وذلك محال فوجب الاقتصار على قديم لا يحتاج
الى محدث وهو الله سبحانه وتعالى فثبت ان الله تعالى قديم
المسئلة السابعة ان الله تعالى لا يشبهه شيء من الاشيا

والدليل على ذلك انه لو اشبهها لكان محدثا مثلها او كانت قديمة
مثله ولا يجوز ان يكون محدثا ولا ان يكون اشبها سواه قديمة
وهذه الدلالة مبنية على اصلين احدهما انه لو اشبهها لكان محدثا
مثلها او كانت قديمة مثله والثاني ان ذلك لا يجوز اما الاول فالذي
يدل عليه ان من حق المثلين ان يشتركا في وجوب ما يجب وجواز ما يجوز
واستحالة ما يستحيل من وجوبه وجوازه واستحالته راجعا الى
ذاته الى تركب ان الجوهرين لما كانا مثلين اشتركا في وجوب ما يجب لها
من التحيز والتنقل للجهات وجواز ما يجوز عليهما من التنقل وعدم
والامكنة واستحالة ما يستحيل عليهما من الكون في جهتين في وقت
واحد وانما وجب ذلك كونهما مثلين وهذي يوجب في الجوهر والعرض
العالم يكونا مثلين قلنا الاصل الاول واما الاصل الثاني وهو معلوم ضرورة
لان اجتماع النقيضين محال كما تقتضيه العقول واذا ثبت انه تعالى لا تشبهه
الاشياء يجب عليه ما يجب عليها من التحيز والجائز والصفة والزيادة
والنقصان لان ذلك من توابع الجسمية وهو تعالى ليس بجسم ولا متحيز
ويجب عليه العدم والبطلان والحلول والمحال لان ذلك من توابع
الاعراض وهو تعالى ليس بعرض قلنا بذلك ان الله تعالى لا يشبه الاشياء
المسئلة التاسعة ان الله تعالى غني وحقيقة
الغني هو الحي الذي ليس بمحتاج والدليل على ذلك ان الحاجة لا يجوز الى من
جازت عليه الشهوة والشهوة والنفار لا يجوز ان الى على من جازت عليه الذة
والالام واللذة لا يجوز ان الى على من جازت عليه الزيادة والنقصان
ولا يجوز الى على من كان جسما والله تعالى ليس بجسم لان الاجسام محدثة
وهو تعالى قديم على ما تقدم قلنا بذلك ان الله تعالى غني **المسئلة**
التاسعة ان الله تعالى لا يرى بالابصار لا في الدنيا ولا في الاخرة
والدليل على ذلك ان لو كان يرى في حال من الاحوال لوجب ان نراه الان
الحواس سليمة والموانع مرتفعة وهو تعالى موجود وهذه الامور هي
التي يصح معها الرؤية للمرئيات والذي يدل على انا لا نراه الان

انا لو رايناه الان كان معلوما بطريق لنا بطريق المشاهدة ومعلوم انا لا نشاهد
الان فثبت ان تعالى لا يرى بالابصار لا في الدنيا ولا في الاخرة وقد قال
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو الطيف الخبير المسئلة
العاشرة ان الله تعالى واحد لا ثاني له في القدم والالاهية والمعنى في
ذلك انه متفرد بصفات الكمال على حد لا يشاركه فيه غيره على الوجه الذي
استحقها والدليل على انه تعالى واحد لا ثاني له انه لو كان له ثان لصح
بينهما الاختلاف والتمانع وكان يجب اذا اراد احدهما تحريك جسم والاخر
تسكينه ان لا يخلو الحال من ثلاثة اقسام اما ان يحصل مرادهما معا
فيكون الجسم متحركا ساكنا في حالة واحدة وذلك محال واما ان لا يحصل
مراد واحد منهما فيخلو الجسم من الحركة والسكون وذلك محال واما ان
يحصل مراد احدهما دون الاخر فمن حصل مراده فهو الاله القديم
ومن تعذر مراده فهو عاجز ممنوع والعجز والمنع لا يجوزان الى على المحدث
وقد قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وما من اله الا الله واحد
فثبت بذلك ان الله تعالى واحد لا ثاني له
الحادية عشرة ان الله تعالى عدل حكيم لا يفعل في افعاله ظلما ولا عبثا ولا يخل
ولا شيئا من القبايح والدليل على ذلك انه تعالى عالم بقبح القبيح وغني عن فعله
وعالما استغنى به عنه وان كل من كان بهذه الاوصاف فانه لا
يفعل القبيح ولا يختاره ولا يرضاه فبهذه الطريقة علمت ان الله تعالى
عدل حكيم المسئلة الثانية عشرة ان افعال العباد الحسن
منها والقبيح منهم لا من الله تعالى والدليل على ذلك انه لو حسن امر بعضها
ونهى بعضهم عن بعض وتوابهم ومدحهم على الحسن وعقابهم وذمهم على
القبيح منها فلو كانت من الله تعالى لما حسن شيء من ذلك كما لا يحسن
شيء من ذلك على صورتهم والوانهم فاذا حسن توابهم وعقابهم ومدحهم
وذمهم على افعالهم ولم يحسن شيء من ذلك على صورهم والوانهم علمنا ان
افعالهم منهم لا من الله تعالى ودليل متقرر في عقل كل عاقل فثبت بذلك
ان افعالهم منهم لا من الله تعالى المسئلة الثالثة عشرة
لا يجوز اطلاق القول بان المعاصي من قضاء الله وقدره والدليل

على ذلك ان اطلاقها يوهم المعنى الفاسد وهو انه تعالى امر بها وذلك لا يجوز لان
فقد بينا ان افعالهم منهم لا منه تعالى لا يقال ان الله تعالى قد قال صلى الله عليه
وعلى آله وسلم صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي لعنهم الله على لسان
سبعين نبيا القدرية والمرجئة قيل يا رسول الله من القدرية قال الذين
يقولون المعاصي بقضاء الله ويقولون هي من الله تعالى قيل ومن المرجئة قال الذين
يقولون الايمان قول لا عمل قلت انه لا يجوز اطلاق القول بان المعاصي
بقضاء الله وقدره المسئلة الرابعة عشرة ان الله تعالى لا يكلف عباده
ما لا يطيقونه والدليل على ذلك انه تكليف ما لا يطاق قبيح والله تعالى لا
يفعل القبيح والذي يدل على ان تكليف ما لا يطاق قبيح هو معلوم ضرورة
الا ترى انه يقبح من الواحد منا ان يامر الاعمى بنقط المصحف وان يامر
من لا جناح له بالطيران وقبيح ذلك معلوم ضرورة ولم يقبح ذلك
الا لكونه تكليفا لما لا يطاق فلو كلف الله عباده ما لا يطيقون عليه
لكان قبيحا والله تعالى لا يفعل القبيح لما تقدم فثبت ان الله تعالى
لا يكلف عباده ما لا يقدرون عليه المسئلة الخامسة عشرة
ان الله تعالى لا يثيب احدا الا بعمله ولا يعاقبه الا بذنبه والدليل
ذلك ان المجازاة بالثواب والعقاب لمن لا يستحقها قبيح والله تعالى
لا يفعل القبيح واما الدليل على انه لا يثيب احدا الا بعمله فهو ان الثواب
يتضمن التعظيم وتعظيم من لا يستحق التعظيم قبيح الا ترى ان التعظيم
من الوالد حسن من تعظيم الاجانب كتعظيم الوالدين وانما قبح ذلك لكونه
تعظيما من لا يستحق التعظيم واما الدليل على انه تعالى لا يعاقب احدا
الا بذنبه فلان في عقاب من لا يستحق العقاب بكون ضررا
عن جلب نفع ودفع ضرر واستحقاق وهذه حقيقة الظلم والظلم قبيح
والله تعالى لا يفعل القبيح وقد قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
واما انه تعالى لا يفعل القبيح فقد تقدم بيانه فثبت بذلك ان الله تعالى
لا يثيب احدا الا بعمله ولا يعاقبه الا بذنبه المسئلة
ان الله تعالى لا يريد الظلم ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد

والدليل على ذلك ان الرضا والمحبة يرجعان الى الارادة واراده القبيح
قبيحه والله تعالى لا يفعل القبيح والذى يدل ان ارادة القبيح قبيحه
هو مما لا خلاف فيه وبهذا ان العقلاء يذمون من اراد القبيح كما
يذمون من فعله وتسقط منزله المزيد كما تسقط منزله من فعله وقد
قال القديم تعالى ولا يرضى لعباده الكفر فثبت بهذه الجملة ان الله تعالى
لا يريد الظلم ولا يرضى الكفر ولا يحب الفساد **المسئلة**
عشرة ان جميع الالام والمفاسد التى لنا له بالاطفال وسائر المحن
المختصين الاتى من الله لا بد فيها من العوض والاعتبار والدليل
على ذلك انه لو خلت من العوض لكانت ظلما لانه يكون ضررا عاريا عن
جلب نفع او دفع ضرر او استحقاق وهذه هى صفة الظلم والظلم
قبيح والله تعالى لا يفعل القبيح ولو خلت عن الاعتبار لكان عبثا لان
العبث هو الفعل الواقع من العالم به عاريا عن غرض مثله والعبث
قبيح وهو تعالى لا يفعل القبيح فثبت بهذه الجملة ان جميع الالام
والتفاوض لا بد فيها من العوض والاعتبار **المسئلة الثانية**
منه عشرة ان القرآن المتلو فى المحاريب الموجود بين المسلمين هو
كلام الله تعالى دون ان يكون كلاما لغيره والدليل على ذلك انى
صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدرس القرآن ويخبر به وهو صلى الله عليه وعلى آله
وسلم لا يدرس الا ما هو لا يخبر الا بالصدق وذلك معلوم ضرورة بعد
كلما عرف النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعرف آثاره وروى اخباره
وقد قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
ثم ابلغه مأمنه ولا شك ان كلام الله المسموع هو القرآن فثبت
بذلك ان القرآن كلام الله تعالى دون ان يكون كلاما لغيره كما **المسئلة**
الثانية عشرة ان القرآن الذى هو كلام الله محدث
مخلوق والذى يدل على ذلك انه مرتب منظوم فى الوجود بعضه

والنبى يتبع على

الى بعض والمرتب على هذا الوجه يجب ان يكون محدثا وذلك ظاهر
وقد قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون
وقال تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا به وغير ذلك **المسئلة**
العشرون ان محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم صادق والدليل
على ذلك ان المعجز ظهر على يديه عقيب دعوى النبوة وكل من ظهر المعجز على
يديه فهو نبى صادق والذى يدل ان المعجز ظهر على يديه عقيب دعوى
النبوة انه جاء بالقرآن ولم يسمع من غيره وبحدى به فقضى العرب فلم يأتوا
بشئ من ذلك واذا لم يأتوا به لعجزهم عنه فوجب ان يكون القرآن معجزة
ظاهرة على يديه عقيب دعوى النبوة صلى الله عليه وآله وسلم وذلك معلوم ضرورة
لمن كان له ادنى فحص وتفتيش عن سيرة احوال صلى الله عليه وآله وسلم وسيرته وآثاره
علما انه كان بحثا عن جوامع العرب ومشاهيرهم ويتلو عليهم ويتحداهم به والامر فى
ذلك ظاهر والقرآن مشحون بآيات التحدى فلو لا ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا
بمثل هذا القرآن لما كانوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فلم يأتوا بمثله
مثله لعجزهم عنه لان دواعيهم كانت متوافرة كما يبطلوا به نبوته صلى الله عليه وآله وسلم
فلما عدلوا الى المحاربة ان دل ذلك على عجزهم عن معارضة القرآن فثبت انه معجز دال على نبوة محمد صلى الله
وثبت بهذه الجملة ان محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم صادق **الباب**
الوعد والوعيد المسئلة الحادية والعشرون
ان من وعده الله بالجنة من المؤمنين فانه اذا مات تائبا غير مصر على
شئ من المعاصى فانه يصير الى الجنة ويخلد فيها دائما والدليل على ذلك ان النبى

خبارى

صلعم

علمه وسلم

كان يديمن بذكره ويخبره وهو لا يدين الى الحق ولا يخبر الى الصدق ولا
اجمعت على دخول المومنين الجنة والخلود فيها والاجماع على ذلك ظاهر
المسئلة الثانية والعشرون ان من وعده الله بالنار من
الكفار فانه اذا مات مصرا على كفره غير تايب منه فانه يصير
الى النار ويخلد فيها خلودا ابديا **والدليل** على ذلك ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كان يديمن بذكره ويخبره وصلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يدين
الا بالحق ولا يخبر الا بالصدق وقد ورد القرآن الكريم وقد ورد به
الاخبار وهو اجماع المسلمين فثبت بذلك خلود الكفار في النار **المسئلة**
الثالثة والعشرون ان من وعده من الفساق بالنار فانه اذا
مات مصرا على فسقه غير تايب منه فانه يصير الى النار ويخلد فيها خلودا
ابديا **والدليل** على ذلك قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار
جهنم خالدا فيها والخلود هو الدوام وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغايبين وهاتان الايتان
تدلان على دخول كل عاص النار وعلى دخول كل فاسق النار وخلودهم
فيها فثبت بذلك خلود كل فاسق وفاجر في النار **المسئلة**
الرابعة والعشرون ان اصحاب الكبائر من هذه الامة كشارب
الخمر والزاني ومن جرى مجراهما يسمون فساقا وفجارا ولا
يسمون مومنين ولا يسمون منافقين ولا كفارا والدليل
على ان العاصي لا يسمى كافرا ان الكافر له احكام مخصوصة
وانما مفهومه لا تجوز على العاصي اما احكامه فهي نحو حرمة
المناكحة والموارثة والدفن في مقابر المسلمين واما الاسماء
فيقال كافر وملحد لانه حاد الله تعالى ورسوله وجانبه ونار

ولا سكران العاصي لا يفعل شيئا من ذلك واما الدليل على
ان العاصي لا يسمى منافقا ان المنافق من ابطن الكفر واظهر
الاسلام والعاصي لا يكون كذلك واما الدليل على ان العاصي
لا يسمى مومنا ان المومن هو الذي يستحق الثواب والمدح والتعظيم
وقد قال تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
فثبت بذلك ان العاصي لا يسمى مومنا ولا كافرا ولا منافقا
المسئلة الخامسة والعشرون ان شفاعة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمن يستحق النار من الكفار والفساق واصلة وانما
تكون للمومنين حتى يزيدهم الله تعالى بشفاعة النبي صلى الله عليه وآله
شرفا او تكون لمن تساوى سيئاته وحسناته فيشفع له
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليدخل الجنة والدليل على ان الشفاعة
صلى الله عليه وآله وسلم لا تكون لاحد قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم
من خشيته مشفقون **المسئلة السادسة والعشرون**
ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا تكاملت
شروطهما والدليل على ذلك قوله تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واولئك هم المفلحون وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليلطن الله عليكم

سلطانا جابرا لانه حي صغيركم ولا يوقر كبيركم فيدعوا
خياركم فلا يستجاب لهم فلبث بذلك ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجبان المسئلة السابعة والعشرون
ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل امير المؤ
منين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة والدليل على
ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلي عليه السلام
يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر
الحق معه حيث دار الا وهل بلغت اللهم فاشهد فهذا نص صريح على امامته عليه السلام ومما يدل على امامته ما روي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ولا شك ان هرون خليفة موسى على قومه
فلثبت ذلك لعلي عليه السلام وورد ذلك على انه الامام بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم المسئلة الثامنة والعشرون ان الامام
بعد علي عليه السلام ابنه الحسن والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال الحسن والحسين امامان قاما وقعدا وابوهما خير
منهما ولا شك ان الحسن فضل اخيه الحسين بالاجماع
المسئلة التاسعة والعشرون ان الامام بعد الحسن
اخوه الحسين عليه السلام والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين امامان
قاما وقعدا وابوهما خير منهما فلثبت بذلك امامتهما عليهما السلام
المسئلة الثلاثون ان الامامة بعد الحسن والحسين

في من قام

في من قام وادعا من اولادهما وهو جامع لخصال الامامة
وهي العلم والورع والفضل والشجاعة والسخاء والفتوة
على تدبير الامر والدليل على ذلك بعد بطلان قول اصحاب
النص من الامامية واختلف فيمن عداهم واجماعهم
صحة واجبة الاتباع وذلك ظاهر فلثبت بذلك حصرها
فيهم عليهم دون غيرهم من الناس وهذه المسئلة تنقسم
المسئلة الذي في اصول الدين الذي يجب المصير فيها الى العلم
اليقيني ولا يجوز لاحد التقليد لقوله صلى الله عليه
وآله وسلم من اخذ دينه عن الغير قرنا الى الله وعن التقليد
نهى الكتاب والسنة والتقليد ينتفي زال الروافض فلم يزل
ومن اخذ دينه عن افواه الرجال وقلدهم فيه ذهبت به
الرجال من يمين الى شمال وهكذا كان من دين الله على اعظم
زوال مثل الليل يوم الهلال والشهر الوضاح
ليلة الخمس بعد العشاء لعله تاسع وعشرين شهر صفر الخير

٢٩ ١٢٢٠ تعلم ما لكم اقم الخلصة
واحمد محمد بن ابراهيم
النعمي نصلة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نهاية المخطوطة